وابن السراج فيعود على ما المصدرية لانها اسم عندهما
وحاق الفه منقلبه عن يا بدليل يحيق كباع يبيع والمصدر
حيق وحيوق وحيقان كالغليان والشروان وزعم
بعضهم انه من الحيوق وهو المستدير بالشي وبعضهم
انه من الحق فابدلت احدى القافين يا كتطست
وهذان ليسا لشي اما الاول فلا اختلاف المادة الا ان يريدوا
الاستقاق الاكبر واما الثاني فلانها دعوى مجردة من
غير دليل ومعنى حاق احاط وقيل عاد عليه وبال
مكره قاله الفرا وقيل دار والمعنى يدور على الاحاطة
والشمول ولا يستعمل الا في الشر قال الشاعر
فاوطا جرد الخيل عقر ديارهم وحاق بهم من باس ضبة حايق
وقال الراغب قيل واصله حق فقلب نحو زله وزاله
وقد قرى فازلهما وازالهما وعلى هذا ذمه وذامه
وقال الازهري جعل ابو اسحق حاق بمعنى احاط
وكان ماخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة قال
جابر ان يكون الحوق فعلا من حاق بمعنى احاط وكان
ماخذه بحوقه كانه في الاصل حيق فقلبت اليا
واوا لانضمام ما قبلها وهل يحتاج الى تقدير
مضاف قيل ما كانوا نقل الواحدي عن اكثر المفسرين
ذلك اى عقوبة ما كانوا او جزا ما كانوا ثم قال وهذا
اذا جعلت ما عبارة عن القران والشريعة وما جا به
النبي صلى الله عليه وسلم وان جعلت ما عبارة عن
العذاب الذي كان صلى الله عليه وسلم توعدهم
به ان لم يومنوا استغنيت عن تقدير المضاف
والمعنى فحاق بهم العذاب الذي يستهزيون
به

به ويتكرونه والسخرية الاستهزا والتهكم فقال
سخر منه وبه ولا يقال الا استهزا به فلا يتعدى
بمن وقال الراغب سخرته اذا سخرته للتهزمنه فقال
رجل سخرة بفتح الخا اذا كان يسخر من غيره وسخرة
بسكونها اذا كان يسخر منه ومثله ضحكة وضحكة
ولا التفات وقوله فاتخذتموهم سخريا يحتمل ان
يكون من السخر وان يكون من السخرية وقد قرى وسخريا مع ~~~
سخريا بضم السين وكسرها وسياتي له مزيد بيان في
موضعه ان شا الله تعالى قوله ثم انظروا عطف
على سيروا ولم يجى في القران العطف في مثل هذا
الموضع الا بالفاء وههنا جا بثم فيحتاج الى فرق فذكر
الزمخشري الفرق وهو ان جعل النظر مسببا عن
السير في قوله فانظروا كانه قيل سيروا لاجل النظر
ولا تسيروا سير الغافلين وهنا معناه اباحة السير
في الارض للتجارة وغيرها من المنافع وايجاب النظر
في اثار الهالكين ونبه على ذلك بثم لتباعد ما بين
الواجب والمباح قال الشيخ وما ذكره اولا متناقض
لانه جعل النظر متسببا عن السير فكان السير سببا
للنظر ثم قال فكانه قيل سيروا لاجل النظر فجعل
السير معلولا بالنظر والنظر سبب له فتناقضا
ودعوى ان الفا سببية دعوى لا دليل عليها وانما
معناها التعقيب فقط واما زنا ما عز فرجم
ففهم السببية من قرينة غيرها قال وعلى تقدير
تسليم افادتها السبب فلم كان السير اباحة وفي غيره
سيرا يجاب قلت هذا اعتراض صحيح الا قوله ان

Copyright © King Saud University